كتاب

رسالة في دفع السموم وذكر الأدوية النافعة منها ومن النهوش

Thesis on Getting Rid of Toxins and Their Medications

المؤلف

موسي بن عبد الله الاسرائيلي القرطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ابي عمران موسى بن عبيد الله

الاسرائيلي في علاج السموم وذكر الادوية

النافعة منها ومن النهوش ٥ . ٥ . ٥

انه قد شهر في عصرنا واقليمنا بل في سائر الاقاليم من سيرة

سيدنا الاجل القاضي الفاضل ابي علي عبد الرحمن ابن علي

البيساني خلد الله ايامه وشدة رغبته في افعال الخيرات واماله

الراحات تارة بجاهه واخرى بماله بنظره العالي ورايه

الاصيل الكافي وحده واجتهاده في بسط المعدلة وحث الملوك

على تحسين السيرة وبعثهم على مكارم الاخلاق وترغيبهم

في بقا الذكر وبعد الصيت وخلودهم على ما يقتنونه من

المحامد والماثر ٥ ٥ ٥ وعلى الجملة فليس المقصود

من هذه الرسالة اشباع القول في مدحه والتنبيه على

تعداد فضايله فان ذلك امر مفروغ منه وسبيل ...

سعة البلاغة عنه وقد قام به في الاثرة خطبا الزمان

وشعرا العصر ولم اتفقوا منه على الغاية اللايقة

بحده الحقيقة باستقصا مناقبه وقد ابقى منها على وجه

الدهر عارا دالا على احياد الاجيال من الناطقة بواقيا

ودروا تشارك النجوم في بقايها وتسابق الدهور في امتدا

وقد ادعى عند خدمته الى تقديم هذه البيدة في صدر

رسالة ان الباعث له كان على البقا والمقتضا لتصنيفها

بانه ادام الله ايامه عليه واشار بفضله عليه اليه حين

اجال فكرته الشريفة التي عودها النظر في افادة الاحسان

والخير على العموم وامر الاطبا بمصر ان يعملوا التيرياق

الكبير ومعجون المثروديطوس وعمل هذين المعجونين بمصر

عسرا جدا من قبل ان ارضها لا تنبت شي من الحشايش

المستعملة في الترياق ماعدا الخشخاش فاستجلبت

الادويه من اقاصي المغرب والشرق الي ان كملت ادويه
المعجونين جميعا فبادر برفعهما الي خزانته واوقفهما علي المرضي
نوبت المحتاجين الي استعمالهما المجان لتعذر وجودهما ولما كانت
في شهر رمضان من سنه خمسه وتسعين وخمسمايه قال
لاصغر ماليكه اني فكرت البارحه في حال من يلسع واعطا
الترياق عليه الي ان يصل الينا من ياخذه له فيبسط السم
في بدنه ويهلك لاسيما ان لسع ليلا فلا يقدر علي الوصول الي
ان يصبح وايضا فهذان المعجونان مع تعذر حصولهما فقد
يبعد ان لما يستعملان فيه من اللسوع السهله كلسعه العقرب
والرتيلا التي يكفي فيها ترياق الاربعه ونحوه ونحن نري ان
نضع مقاله صغيره الحجم وجيزه اللفظ جامعه لما يبادر به
الملسوع من التدبير ونذكر ادويته واغذيته ونذكر بعض الترياقات
العامه النفع للملسوعين غير هذين الترياقين الكبيرين

لسوغوا علي استعمالها في امور لا يغني فيها غيرها مع ان
ادام الله ايامه لا الملك ايد امره
ما قاله الاطبا في هذه المعاني او نسخ ما ذكروه في تصانيفهم
عند مطالعته للكتب الطبيه
عسير او غرضه كان التقاط اسهلها قالوه واشهره
وجمع متفرقه في مقاله واحده ليسهل تناوله منها وعمله
ويشتهر عند كافه الناس عمله ::: فبادرت
الي امتثال امره ووضعت هذه المقاله وسميتها بالمقاله
الفاضليه وليس عندي في هذا المعني غير ما لم تستطع
ولا بادره لمن تذكر ::: وانما كان في العرض التقاط
اقاويل قليله العدد كثيره النفع فلذلك اذا ذكرت الادويه
المفرده النافعه في هذا الباب ليست اذكر كلما ذكر من هذا
كان الطرب لان هذه الادويه يوجب ان لا يحفظ ولئن
يتكل الانسان علي الكتب كشفها عند الحاجه وقلها

يوجب حفظا واما اقصد ان اذكر من الادوية اقواها
في هذا الغرض واسهلها وجودا في هذه الاقطار وكثير ما
تذكر الاطبا دواء مفردا ويقولون ينفع من السموم ولا يذكرون
صورة استعماله ولا مقدار ما يتناول منه اتكالا منهم على الطبيب
العارف بالقوانين الكلية ::: فلذلك ابين ذلك في هذه المقالة
ما اهملوه من هذا الامر بيانا شافيا لا يحتاج معه الى حضور
طبيب كذلك اذكر من المركبات اسهلها تركيبا وابلغها نفعا
وقد قسمت هذه المقالة نوعين ۞
النوع الاول في نهش الهوام وعض بعض الحيوان
النوع الثاني فيمن تناول شيئا من السموم وهو ستة
فصول الفصل الاول في تدبير الملسوع على العموم
الفصل الثاني في ذكر الادوية الموضوعية
التي توضع على موضع النهشة الفصل الثالث

في ذكر الادوية المفردة النافعة من نهش جميع الهوام ۞
الفصل الرابع في ذكر الادوية المركبة من الكل النافعة
الفصل الخامس ۞ في علاج خاص من نهشة حيوان
معلوم الفصل السادس في ذكر اغذية
الملسوعين عموما وخصوصا وذكر بعض خواص لا نفع
بهذا الغرض النوع الثاني اربعة فصول
الفصل الاول في صورة التحفظ من السموم
الفصل الثاني في تدبير من تناول سما او من اتهم بذلك
على العموم الفصل الثالث في ذكر الادوية المفردة
والمركبة النافعة على العموم ولمن تناول اي سم اتفق ۞
الفصل الرابع في تدبير من علم الشي الذي تناوله
ولا اذكر انا في هذا الفصل الا بعض الاشيا التي يمكن
اكلها على جهة الجهل بطبيعتها او يسهل اغتيال الانسان

بها لكثرة وجودها كل ذلك قصدًا للتقصير وحجم المقاله
على ما رسم والله الموفق : الفصل الاول من النوع
الاول في تدبير الملسوع على العموم عند ما ينهش
المنهوش يجب ان يبادر للحين برباط ما فوق الموضع الملسوع
ان امكن ذلك رباطا جيدا حتى لا يسري السم وينبسط في جملة
البدن وفي حال ربط الموضع المربوط يكون شخص اخر على شرط
موضع اللسعة ويمصه بفمه بغاية جهده ويشق كلما يمتصه
وينبغي ان يتمضمض اولا بزيت او بشراب وزيت وبعد ذلك يمتص
ويدهن شفتيه بدهن بنفسج ان حضر او بزيت ويحذر الذي يمتص
ان يكون في فيه علة او ضرس متاكل وقد اشترط بعض الاطبا
ان يكون الذي يمتص صايما بلا اكل شي وحينيذ يمتص
والذي يبدو لي ان كون الذي يمص صايما ابلغ في نفع الملسوع
واخطر في حق من يمتص وكونه مفطورا ابعد من الخطر في حق الذي

واشترط بعضهم ان يكون الماص صايم

[illegible]

يمتص واقل نفعا للملسوع لان ريق الصايم يشفي المواضع لسع
الهوام ولا كثر القروح الخبيثة وان لم يمكن المص فيبادر
بتعليق المحاجم اما دون شرط او بنار والتي بالنار اقوي وابلغ لانها
تجمع بين الجذب والكي وبعد ذلك يخرج ما في المعدة من الطعام بالقي
السهل وان عسر القي فيقيا بالزيت او بالسمن واحذر ان يتقيا
بعنف وبعد ذلك يتناول الترياق الكبير ان وجد او معجون
مترو ديطوس ان عدم الترياق او احد المعاجين الكبار النافعة
من السموم على العموم وان عدم ذلك فاخذ الادوية
المفردة المخلصة من نهش الهوام على العموم وساصف جميع
ذلك وكيف يتناول وبعد ذلك يعمل على موضع
اللسعة احد الادوية الجاذبة للسم اما المفردة منها او المركبة
ايهما حضر وبعد ذلك يريح الملسوع ساعة ويتامل اعراضه
فان سكن الم وقوي نبضه واخذ بدنه ولونه يحسن فلا يبالي

عمل اخر بل تحرسه لان لا ينام فان الملسوع ان نام غارت
الحرارة الغريزية والمواد الى داخل البدن ووصل السم الى الاعماق
فقد يصل الى الاعضاء الرئيسية ويقتل فلذلك ينبغي ان تكون العناية
ابدا بالملسوع ان لا ينام ولا يهمل قرحته بل يبقى موضع النهشة
مفتوحا ليسيل منه المواد حتى يامن غائلة ذلك السم فان رايته متالما
لشدة الرباط فارخه واذا اخرج الدوا عن معدته وفعل فعله
ولا اقل من ثمان ساعات فغذه الاغذية اللايقة بالملسوعين
فان رايت الم اللسعة قد قوي واشتد قبل التغذية فاترك على
موضع اللسعة الدوا الذي وضعته عليه وتذبح فراخ حمام
وتشق بطونها لحين ذبحها وتضعها على الموضع الملسوع وكلما
احس الملسوع بفتور حرارة لحم الفراخ ازلته وجعلت فرخا
اخر وان لم تحضر الفراخ فالفراريج او الديوك والدجاج ذبحا
بعد ذبح وقيل ان لابن عرس في ذلك اثرا عظيما اعني ان تشق

بطنه ويحمل على موضع اللسعة لامر الذبح من هذه حيوانا
بعد حيوان وتشق بطنه وتضعه موضع اللسعة حتى يسكن
الالم وتجذب ما بقي من السموم فان هذه التدبير يسكن الالم
ومن الاطبا من يقدم وضع هذه الحيوانات المذبوحة اولا وبعد
ذلك الادوية الوضعية الجاذبة للسموم مفردة او مركبة
فان لم تحضر حيوان من هذه الذي تذبح فيسكب الخل المسخن
على موضع اللسعة او تضمده بدقيق مطبوخ بزيت فان هذا مما يسكن
الالم فان لم يسكن الالم بعدهما عد بل اشتد وساءت الاحوال
او تحلل الغشي فلكل هذه الاشيا تدبير لا يليق بعرض هذه
المقالة بل يحتاج حينئذ الى حضور الطبيب الماهر ويفعل ما يقتضي
القراين بحسب القوانين الكلية المذكورة في الكتب المتسعة وبحسب
مزاج الملسوع الشخصي

الفصل الثالث من النوع الاول في ذكر الادوية الوضعية التي توضع على موضع

النهشة مفردة او مركبة فمن المفردات التي تجذب اي
سم كان من البدن اذا وضعت علي موضع اللسعة هذه
فوتنج نهري كبريت زبل الحمام زبل البط حلتيت بعر الماعز مقل ازرق
محا ملح الطعام ثوم فقر يهودي ايهما حضر من هذه يدق
ويعجن بعسل ويطلي به موضع اللسعة بعد المص بالفم او بالمحجمة
فيجذب السم وكذلك ان طلي الموضع بمرارة البقر جذب السم
بزر الاترج حامضا كان او حلوا اذا دق وضمد به موضع النهشة
خلص من الهلاك لمقاومته كل سم بخاصية ملمعة فيه
ومن المركبات ان يدق الثوم والملح وزبل الحمام اجزاء
سوي ويضمد به موضع اللسعة اخر بزر الخطمي رطبا
كان او يابسا يدق بخل وزيت ويطلي به موضع النهشة
اخر قوي الجذب خردل وفلفل ونورة اجزا سوي يجمع
ذلك بقطران ويسارع به قبل انتشار السم في البدن اخر

[illegible]

ملح ورماد خشب التين او خشب الكرم وبورق اجزا سوا يعجن
بخل ومرارة بقر ويطلي به اخر ذكره الرازي وقال انه
مجرب في تسكين وجع كل نهشة وجذب السم صفته
سكبينج وجندبادستر وحلتيت وكبريت وزبل الحمام
وفوتنج ومسكطرامشيع اجزا سوي يجمع ذلك بربيت عتيق
فيدخل فيه زفت ويدعك دعكا جيدا ويكون عتيدا اي
مهيا لوقت الحاجة يطلي به موضع النهشة قال المولف
اذا عدم المسكطرامشيع وعسر وجوده فيكون بدله
هنا فوتنج لذاعه ومما هو جيد النفع ايضا ان يطبخ الفوتنج
في الخل ويطلي به الموضع فهذه كلها ادوية سهلة الوجود
قريبة الماخذ عظيمة المنفعة في هذه الامر الخطير

الفصل الثالث من النوع الاول في ذكر الادوية
المفردة النافعة من نهش جميع الهوام

[illegible]

ذكروا الاطبا ادوية كثيرة تشرب مفردها وكل واحد منها
نافع في نهش اي حيوان سمي وتاملتها فوجدتها حارة ولم
اجد دوا باردا ينفع من النهش علي العموم الا اصل اليبروح ولا
يستنكر كون الدوا الحار والبارد ينفع من كل سم كان ذلك
السم حارا او باردا اذ هذه الادوية المخلصة ليس فعلها
في التخليص من السموم بكيفياتها بل بجملة جوهرها كما تعبر الاطبا
او بخاصيتها كما يقولون والقصد بذلك علي ما تبينه في
الفلاسفة من انها تفعل ذلك الفعل بصورتها النوعية
والادوية التي ذكروها الاطبا منها ما يامرون شربه
بشراب ومنها بما ومنها بخل ومنها بلبن وانا اشير
علي من لسعه ما لا يعلم نوعه انه ينظر احواله فان وجد
حرا شديدا كما نجد من لسعه افعي فالاولي ان تختار من تلك
الادوية ما يوخذ باللبن او بالخل او بالما وان وجد بردا شديدا

كما نجد من لسعة العقرب فيختار من تلك الادوية ما
يوخذ بالشراب ومن لا يسوغ له اخذ الشراب فليا خذها
تاخذ منها بطبيخ الانيسون لان الانيسون اجتمعت الاطباء
انه نافع من جميع سموم الحيوانات وبعد هذه المقدمة
اذكر من تلك المفردات اكثرها وجودا عندنا وابلغها
نفعا وما صحت تجربته من ذلك حب الاترج يقاوم
جميع السموم المهلكة لبدن الانسان شربا كانت او نهشا
صورة استعماله يقشر حب الاترج من قشره ويوخذ لبه
ويدق ويستف منه من مثقال الي درهمين وقال الرئيس
ابن سينا مثقالين يوخذ ذلك بشراب او بما بارد ولا فرق
بين بزر الاترج الحلو وبزر الحامض منه زمرد من شروطه
ان يكون شديد الخضرة شفافا يسحق ناعما ويوخذ
منه زنة تسعة حبات بما باردا وبشراب قال

الشيخ ابو مروان بن زهر صح هذا صحيح لا شك فيها
وهو مقاوم لجميع السموم ويخرجها بالقي كما يفعل الطين
المختوم وبه عوض عن الطين المختوم في الترياق منذ
انقطع الطين المختوم بادزهر لم يذكر جالينوس
حجر البادزهر ولا هذا البادزهر التي يقال له البادزهر
الحيواني وهو الشي الذي شكله شكل بلوطة ولونه اخضر
مشبع الخضرة وهو يتولد على جهة التراكم فلذلك يوجد
قشرة فوق قشرة قيل انه يوجد مرارا في الايايل في
بلاد الشرق وقيل انه يوجد في كيس المرارة منها وهو الاصح
اما البادزهر المعدني فهو حجر موجود بديار مصر وفي
عيذاب وهو كثير الالوان وذكروا المتاخرون عنه في
الكتب عجايب ولم يصح من ذلك شي بل جميع انواع هذا
الحجر المعدني الموجود عندنا جربتها في لسعة عقرب

فلم ينفع وحاولت الكثير منه فلم يفيد واما هذا البادزهر
الحيواني فصحت جربته وثبتت تجربته صورة العمل به ان
يحك بالزيت على المسن حتى ينقص منه من قيراط الى ثمن
مثقال ويلعق الملسوع او من شرب السم ويطلى ايضا منه
على موضع اللسعة فيبري ويتخلص بقدرة الله الادوية
صحت تجربتها صحة لا شك فيها في جميع السموم الحيوانية
والنباتية والمعدنية وهي حب الاترج والزمرد
والبادزهر الحيواني وعرق الحية هذا هو اصل
نبات يوجد حول البيت المقدس قد اشتهرت عنه [illegible]
وصحت تجربته يدق ويشرب منه بالشراب او بالماء من
درهم الى ثلثة دراهم فيخلص وليس له قوة الزمرد ولا قوة
البادزهر الحيواني وبالجملة ينبغي للانسان ان يستعمله
ويكون حاضرا عنده دايما واخبرني من له خبرة بالنبات

ان هذا الدوا هو اصل نبات النوع من اكليل الملك الذي
يقال له المعقوب حاشيه هذه الحشيشه هي المخلصه
التي عنا نذكرها ووصفها والتنبيه عليها التميمي محمد بن احمد
ابن سعيد وسماها العقربيه الزهو وعظم امر نفعها ٥
وتخليصها الارواح من السموم الافاعي الخبيثه ومذ وقفت
علي الموضع من هذه الرساله فطلبت هذه الحشيشه الي
ان ظفرت بها واحضر لي منها شيا صالحا الحكيم الموفق بدمشق
سنه ستمايه وكنت استعملت رساله التميمي في الترياق من نسخه
الشيخ ماح الدين فلما حصلت الحشيشه استغنيت عن
الترياق وجربتها في ديكه فالديك الذي شرب منها سلم والديك
الذي ما شرب منها هلك وهي اقوي من سائر المفردات حتي
قامت مقام الترياق الفاروق ٥ النفحه اي النفحه
كانت اذا شرب منها نجلب نفعت من السموم الحيوانيه ٥

وبخاصه النفحه الاربعه

والثانيه ومما ذكر ايضا والشربه من نصف الي مثقال
سنبل رومي منه درهم يسحق ويوخذ بشراب
حشيشه غافث وبزره يسحق ويوخذ منه وزنه
درهمان بشراب عود بلسان يطبخ منه وزن ستة
دراهم في رطل ونصف ماء المصري حتي يذهب الثلث ويشرب
وهو حار دهن بلسان يوخذ منه نصف مثقال مع
لبن حليب الثوم فاجتمعت الاطبا انه مقاوم الترياق
الكبير لجميع السموم البارده وهو ايضا ينفع السموم الحاره
صوره استعماله يقشر ويهشم ويوخذ منه من
مثقال الي مثقالين ويبلع والخبيث مربا يوخذ منه در
بماء حار اصل اليبروح يسحق وينخل ويوخذ منه
درهمان باوقيه عسل نحل دار صيني الصيني
يسحق ويستف منه مثقال بماء بارد قسط هندي يسحق

ويخل ويوخذ منه مثقال بشراب كذلك يوخذ بهذه
الصفه وبهذا المقدار من الزراوند الطويل بمفرده او العارقون
بمفرده او الجنطيانا بمفرده او الوج بمفرده ايرسا هو اصل
السوسن الاسمانجوني يسحق منه درهمين ويوخذ خل خمره
بزر الحنزر البري يوخذ منه درهمين ويوخذ خل خمر
بشراب كمون اربعه دراهم يسحق وينخل منه بما
او بشراب وكذلك بالانيسون بزر كرفس ثلثه دراهم مسحوقا
منخولا ماخوذ بشراب سرطانات نهريه تطبخ ويشرب
مرقها فهذه كلها ادويه سهله الوجود الا دهن البلسان
لكنه سهل الوجود بمصر فاي هذه كان حاضرا بادر الي
اخذه لحينه بعد القي على ما ذكرت وكل منهوش اذا اخذ ثلثه
اواق عسل بخل مسخنا واوقيه دهن ورد وشربه نفعه
نفعا عظيما وهذه المقادير التي ذكرناها هي لمن تبلغ

كمن اربعين سنه

اشده ولمن يعدي العشرين سنه اما من عشره سنين
الي عشرين فتقدر المقادير على النسبه وكلما كان السن
اصغر نقصت المقادير ولمن من نهشته اللسعه او النهشه
منه وهو دون العشره سنين وعاش ومع ذلك ينبغي ان
تناول من هذه المفردات ربع المقادير المذكوره ومن
الترياقات المذكوره من ربع درهم الي ربع مثقال بحسب
ما يراه الطبيب الحاضر ولا بد من مراعاه المزاج الشخصي
والوقت الحاضر الفصل الرابع من النوع الاول في
ذكر الادويه المركبه من ذلك اشرفها الترياق الكبير
يوخذ منه من ربع درهم الي مثقال ٢ وبعده مثروذيطوس
يوخذ منه من ربع مثقال الي مثقال وبعده ترياق الاربعه
يوخذ منه من درهم الي اربعه دراهم وصفته مروهب
غار مقشور وجنطيانا رومي وزراوند طويل اجزا سوي

يعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وهذه الادوية
الاربعة كل واحد منها ترياق لجميع السموم وايضا
ترياق الحلتيت الذي ذكره الرازي لجميع السموم البارده
ينبغي ان تستعد به صفته مر وورق سذاب يابس وقسط
وفوتنج يابس وفلفل اسود وعاقرقرحا من كل واحد اوقيه
ونصف يحل الحلتيت بالشراب وتسحق الادوية اليابسه وتنخل
وتعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة قد اجيد عقده وتوخذ
منه في البلاد الحاره من درهم الي درهمين وفي البلاد البارده
من درهمين الي اربعة مثلهم ترياق الجوز وهو ترياق
جليل القدر ينبغي الاستعداد له وان يتعاهد دايما قيل
ان من تعاهد اخذه قبل طعامه دايما لم تؤثر فيه السموم
اخلاطه تين وجوز وملح وسذاب فاما مقاديرها
فالذي ذكره جالينوس ورق السذاب عشرون جزءا

قلب جوز جزين ملح خمسة اجزا تين يابس جزين يجمع
الكل بالعسل والذي اختاره الرازي هكذا جوز
يابس مقشر من قشرته جزو ملح جريش وورق سذاب يابس
من كل واحد سدس جزو تين اصفر قدر ما يجمع الكل ويجعل
بنادق كبار في قدر الجوز والذي يوخذ منه واحده
وذكر الشيخ ابو مروان بن زهر رحمه الله تعالي
ترياق الثوم وصححته له التجربة نافع من نهش كل حيوان
سمي صفته ثوم مقشور اربعة اواق وورق قاتل ابيه
وجنطيانا وفلفل اسود وفلفل ابيض ودار فلفل
وزنجبيل من كل واحد اوقيه عاقرقرحا انثي واسطوخودس
من كل واحد نصف اوقيه افربيون درهمان يقع الافربيون
في الشراب حتي ينحل ويسحق الادوية اليابسه ويعجن الجميع
بعسل منزوع الرغوة قد احكم عقده الماخوذ منه

درهم الى ثلثة دراهم وهذه الترياقات كلها توخذ
بشراب او مطبوخ الافيثمون كما ذكرت وهذا التقدير بين
المقدار الصغير
اقل مقدار يوجد من كل ترياق منها وبين اكثره ويكون بحسب
السن او بحسب شدة الامراض وبحسب الزمان والبلد
فان الزمان البارد والبلدان الباردة يحتمل الابدان فيها
احد الدوا القوي والحارة بالعكس وقد ذكر الرئيس ابن سينا
معجونا ينفع لكل نهشة وصفته شونيز وبزر حرمل وكمون
من كل واحد ثلثة دراهم حب طيبا اوزراوند مدحرج من كل واحد درهم
ونصف فلفل ابيض ومر من كل واحد نصف وربع درهم يعجن الجميع
بعسل منزوع الرغوة الشربة منه نصف درهم وذكر
جالينوس ترياقا ينفع من نهش الحيوانات القتالة اجمع والاوجاع
ووجع المعدة جدا ولاختناق الرحم صفته يوخذ من
عصارة السكران والبنج من كل واحد اربعة مثاقيل

ومن الجند بادستر والفلفل الابيض والقسط والمر
والافيون من كل واحد مثقال يدق جميع ذلك ويصب
عليه شراب ثلثة اواقي ثم يسحق في الشمس ويترك فيها
حتى يجمد ويتخذ منه بنادق بقدر الباقلي المصري الشربة
بندقة بثلثة اواقي شرابا حلوا قال المولف قد التقط
من هذه المركبات العامة النفع من كلام من تقدم ومن ماهر
من الاطبا اسهلها موونة واعظمها نفعا واصحها اثرا
فليعتمد الانسان منها ما اراد والله الموفق للصواب
الفصل الخامس من النوع الاول في علاج خاص من نهشة
حيوان معلوم اولا العقرب سوى ما ذكرته في
العلاج العام من الشرط والمص والرباط وبعد ذلك
يضمد موضع اللسعة باحد هذه المفردات الخاصة
بلسعة العقرب ويسقى ايضا احد المفردات او المركبات

الخاصة بلسعتها ايها حضر ما اذكره في هذا الباب في
ورق البادرنجبويه يشرب منه ثلثة دراهم ويحك
في موضع اللسعة بزر حماض الاترج يشرب منه في
وزن درهمان اصل الحنظل دوا عظيم جدا للسعه
العقرب اكثر ما شرب منه درهمين وتضمد به ايضا موضع
اللسعه ان كان رطبا يدق ويحك به الموضع وان
كان يابسا يسحق ويعجن بخل وعسل ونضمد به المكان
حلتيت بخل بزنيب وتضمد به الموضع مرزنجوش يطبخ منه
اوقيه في رطلين ما حتى يخرج قوته ويطل به موضع اللسعه
وايضا كرنب وراسيج من كل واحد جزو يعجنان بخل وتضمد
الموضع وايضا ملح وبزر كتان من كل واحد جزو وثوم جزئين
يدق الجميع وتضمد به الموضع من اقاقيا الاربعه اخص شي
بلسعة العقرب يوخذ منه من درهم الي اربعة الدراهم

وقد ذكر جالينوس ترياقا للسع العقرب ونهش الرتيلا
صفته زراوند اربعة مثاقيل فلفل مثقالين افيون
مثقال عاقرقرحا ثلثة مثقال يعجن بعسل ويعمل منه
بنادق بقدر الباقلي المصري الشربة منه بندقتين مع
ثلثة اواق شرابا صرفا ولا ينبغي ان يوخذ شي من هذه الادويه
التي للعقرب مفردا كان او مركبا الا بالشراب الصرف القوي
لانه سم بارد جدا يقتل ببرده وان لم يمكن اخذه بالشراب
فمطبوخ الانيسون كما ذكرت ومما جرب ايضا ان يوخذ
من الكندر مثقال مسحوقا مع رطل شراب ومما جربه
المتاخرون ان ياخذ انسان اخضر اللون يدق وينخل بحريره
ويلت بسمن بقر ويعجن بعسل نحل ويعطي منه وزن مثقالين
لمن لسعته العقرب فيسكن المه في الحال لذلك قال حنين
انه ان طلي علي موضع اللسعه نفط ابيض سكن الالم علي

الثاني قال المولف هذا الحيوان المسمي المذكور في الطب
المسمي الجرارات هو نوع من العقارب صغير الجرم لا يرفع
ذنبه على جسمه كما تفعل العقارب بل يجره على الارض جرا
كثيرا ولذلك سميت العقارب الجرارات وهي قالوا انكي من
هذه العقارب الموجوده عندنا وكلما ينفع من لسع هذه
العقارب ينفع من تلك الرتيلا هذا الاسم يقع على انواع
كثيره من الحيوانات قيل انها سته انواع وذكرت وقيل انها
ثمانيه وهي كلها اصناف من العنكبوت وذكروا الاطبا
ان اشهرها المصريه اما النوعان منها الموجودان في البيوت
في اكثر البلاد واحدهما العنكبوت الطويل الارجل الصغير
الجثه الذي ينسج بين الحيطان والسقوف نسجا كثيرا اسود
والاخر الذي هو اكبر جثه منه واقصر ارجل وهو ينسج
في السقوف نسجا ابيض صفيقا شبيها بالقصا في المتخذ من القطن

فان نهش هذين النوعين نكايتهما قليله وربما لا يحس الانسان
بعضهما وكثيرا ما يعض احدهما الانسان بالليل فلا
يشعر به لكن يصبح موضع القرصه احمر وارم فاذا جعل
عليه خبز ممضوغ او دقيق مطبوخ بملح وزيت حلله من
يومه واما بقيه الانواع الاخر من الرتيلا فانها توجد
في الارياف ومنها قالوا ماله زغب وهو هذا النوع
المسمي بمصر ابو صوفه ونهش هذه الانواع كلها قريب
من لسع العقرب وكلما ينفع من لسع العقرب ينفع من
نهش الرتيلا وقد وجدت ادويه خاصه بنهش الرتيلا
من ذلك اصل الهليون يوخذ منه خمسه دراهم ويطبخ
بسنه او في شراب ويشرب وايضا ورق الباذروج يابسه
يشرب منه من درهمان الي اربعه الدراهم بشراب
ويضمد به موضع النهشه بثمر الطرفا يشرب منه درهمين

ورق التوت يدق ويعصر ماؤه ويشرب منه عشرة
دراهم وكل هذه يشرب بشراب او بطبيخ الانيسون
وايضا مثقال شونيز مسحوق بماء بارد ومما يطلي به موضع
النهشة عصارة الآس بالشراب وايضا الخس البستاني
اي هذه حضر يوردونه بعد الشرط والمص بالخل والزنا
مما يشرب بزر الخطمي خمسة دراهم يطبخ في نصف رطل ماء
وا اوقية خمرا ويشرب اخر النهار يشرب من ورقه وزن
مثقال او قيراطين شراب سكنجبين وايضا كزبرة يابسة
وسكر بالسوية يسحق منهما مثقال ويوخذ بماء بارد وكذلك
تناول البقول الباردة كالخس والهندبا والرجلة والخباز
كل ذلك نافع وكذلك شرب شراب الرمانين او شراب الحصرم
بماء بارد ومما يطلي به موضع لسعة النحل والزنابير الطين
بالخل وايضا الطحلب بالخل وايضا خرقة قد غمست في خل

وكافور وماء ورد يوضع على الموضع وينفع ايضا بالخباري
او بالكزبرة الخضراء او حي العالم او بورق السعد او بعسل وخل
وملح الحيات ــــ قد اشتهر انه ليس ثم ابلغ من
الترياق الكبير لجميع السموم ونهش الهوام كلها وخاصة
نهش الافاعي لان الافاعي لشدة نكايتها في بدن الانسان
اطالت العدة من الفلاسفة والاطباء القدماء في امرها
وكثروا التجارب على مر السنين حتى الفوها الترياق الكبير
فان لم يحضر فيبادر باخذ اقراص الكرسنة صفتها
حب غار وزراوند مدحرج وسذاب بري ودقيق الكرسنة
بالسوية يعجن بخل خمر ويقرص ويسقى منه من مثقال او قيراط
شراب عتيق وقد قيل ان هذا يقوم مقام الترياق الفاروق
في نهش الافاعي فينبغي ان يستعد به وقيل ان كزبرة البير
اذا طبخت بشراب وشربت تنفع من نهش الهوام وقيل

اصل الكرمة البيضا اذا طبخ منه ستة دراهم بشراب
وشرب نفع من نهش الافاعي وذكر ايضا ان العاد يقول
ترياق من نهش الافاعي يوجد من مثقال منخولا ثم يعقد نفنف
رطل بشراب عتيق فيخاض وما هو ايضا حاض موضع النهشة
بعد الشرط والمص ان يوجد عصارة الكرنب ويخلط
بشراب وتضمد بذلك موضع النهشة وذكر جالينوس
ضمادا النهش الافاعي سكبينج وحلتيت وجاوشير من كل واحد
مثقال ومن العنه والكبريت الذي لم يدن من النار من كل واحد
مثقالين ودق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل صفيق ثم تحل الصموغ
بشراب ويلقى على الادوية اليابسة وتعجن حتى تصير في قوام
المرهم وتضمد به موضع النهشة ثم يغطى بورق التين او بورق
الاترجة الكلب الكلب قد ذكرت الاطبا من علامات
الكلب الكلب علامات كثيرة كلها حق ولا حاجة الى التطويل

نذكرها في هذه المقالة لان الانسان بطبيعته ينفر منه
عند ما يراه كنفوره من العقرب والافعى حتى ان الكلاب
تهرب منه ولا يرا ابدا هذا الكلب الكلب الا وحده يمشي
ويعثر ويلصق بالحيطان ولا ينبح ولا شك ان الناس يبادرونا
في كل موضع الى قتله عند ما يتميزوا امره لكنه قد يسبق
فيعض قبل ان يعلم به وقد يعض الانسان كلب في الظلام
فلا يعلم هل هو كلب او غير كلب وكل ذا تجده منذكور
لعضة الكلب الكلب فليس ينفع ذلك الا اذا عولج قبل ان يفزع
من الما واما بعد الفزع من الما فما راي من عاش وهذا الذي
يعضه الكلب الكلب ليس يجد عند ما يعضه الما زايدا على الم
كل عضة كلب غير كلب وانما تبتدي ظهوره تلك الاعراض الرديه
الدالة على انه كلب بعد ثمانية ايام على الاقل وقد لا يظهر
الا بعد مدة فلذلك ينبغي لكل من عضه كلب كلبا او كلب

مجهول الحال ان يبادر بالتدبير العام الذي ذكرته اعني
الرباط والتشريط والمص وتسييل الدم الكثير بالمحاجم من الموضع
والقيء وشرب الترياق وشدة ايضا بما امكن وجوده من هذه
الادوية الخاصة بالكلب الكلب التي اذكرها الان في هذا
الباب بحسب عرض المقالة المشروحة وموضعه من ذلك
الحضض الهندي يشرب منه كل يوم نصف مثقال بماء بارد
اخرى شونيز مسحوق منخول يستف منه كل يوم وزن درهم
بماء بارد اخرى حلتيت يشرب منه كل يوم نصف درهم بماء بارد
اخرى جنطيانا مسحوق منخول يوخذ منه كل يوم مثقال بماء بارد
وابلغ من هذه الادوية كلها سرطانات نهرية محرقة
تسحق وتنخل ويتدر من ذلك الرماد على الماكل كل يوم
وزنه درهم ومن المركبات التي صححت لجالينوس
وغيره تجربتها وهو ترياق لعضة الكلب الكلب

صفته كندر جزو جنطيانا خمسة اجزاء رماد
السرطانات النهرية ستة اجزاء يسحق الجميع كالكحل
ويشرب منه في اول يوم درهمان بماء بارد ويزيد
في كل يوم نصف درهم حتى يجي الشربة في اليوم التاسع
ستة الدراهم وتم يعينك قليلا قليلا مركب اخر
صححت تجربته جنطيانا ومر من كل واحد درهم رماد
السرطانات النهرية المحرقة درهمين يستف من هذا كل
يوم بماء بارد ومما ينفع من عضة الكلب الكلب من المفردات
بعد الجاذبة العامة هذه التي اذكرها دقيق الكرسنة يعجن
بشراب ويضمد به اخر اللوز المر يدق مع عسل نحل
حتى يصير كالمرهم ويضمد به اخر ورق النعنع الاخضر
مع الملح يدق ويضمد به اخر يوخذ الحلتيت ويقطر
بالشراب ويملا موضع العضة بعد توسيعها اخر

لب جوز وملح وبقل اجزا سوامية على بعسل بخل

حتي يصير الجميع مرهما ويطلي به على العضة ويبادر

اي هذه حضر وينبغي ان يبادر ونبيا ومن تدبير المعضوض

بالمشروبات وتضميد الموضع ولا يكون ذلك اقل من

اربعين يوما ولذلك يترك موضع القرحة مفتوحا لا

يدمل بوجه ولا يكون ذلك اقل من اربعين يوما فان قارب

الالتحام فتح ووسع بالمراهم المولفة لذلك ومعلوم انه

لا بد ان يطرا امورا في الاربعين اليوم بحسب المزاج

الشخصي واستعداد الابدان فيحتاج الى

تدابير من اسهال او فصد او حقن وتغيير اضمدة

واغذية وليس هذا غرض هذه المقالة بل هذا الذي

ذكرناه هو المبادرة حتي يحضر الطبيب او يكتفي به حيث

لا يوجد الطبيب الكامل لتتميم هذه الامور الصعبة

واما الكلاب الاهلية وعضة الانسان وغيره

من الحيوانات التي لا سم لها فينبغي في ذلك بان تعرق

الموضع بالزيت المسخن المرة بعد المرة حتي يسكن الالم

ثم تضع على الموضع باقلا نيا قد مضغ حتي صار كالمرهم وتضعه

موضع العضة وكذلك الحنطة الممضوغة وان كان الذي

مضغ الفول والحنطة لم يطعم بعد شيا او كان المضغ اول

النهار وكان الماضغ صبيا شابا كان ابلغ في النفع اخر

يدق البصل ويخلط بعسل بخل وتضمد به اخر لباب

خبز مختمر يمضغ وتضمده اي هذه فعلت كفى م واعلم

ان اشر العضات عضة الصايم فان تقوان يكون الذي

عض ردي المزاج في نوعه او يغتذي بغذاء رديه

لذلك النوع وكان مع هذا جايعا فان عضته تقرب من نهشة

ذوات السموم لا سيما ان كان المعضوض ممتلي ردي الاخلاط

وكان العضو المعضوض ضعيفًا فان هذا ربما عفن وعظم
الخطب فيه وليس علاج هذه الشياد من غرض هذا المقاله فاما
العصات الكبيره الموجوده المفارقه و لذلك نهش هذه
الحيوانات الكثيره الوجود في المدن وفي اريافها التي قد
ذكرناها فالذي اذكر في هذه المقاله فيها والله
اعلم واياك والثقه بما ذكر في الكتب من التفرقه بين عضه
الكلب الكلب وغير الكلب فانه قد هلك فيما بين ذلك خلق
فيما اخبرني به المشايخ الذين لقيتهم ملء وجه الحق الجزم ان
تعلم انك ان تحققت ان هذا الكلب الذي عض من الاهليه
فينبغي مداواته بما ذكر وبدل قرحته وان اشكل عليك شخص
الكلب فدبره تدبير الكلب الكلب وقد اخبرني شخص من مشاهير
الاطبا انه راي في الطوبه صبيًا قد ازا عضه الكلب لم يصبه
الاعراض من عضة الكلب الكلب فقطع الاطبا حينئذ على انه كلب
اهلي فادملوا قرحته بعد شهرًا و نحوه فبرا الصبي ودام

مدة كثيره يتصرف تصرفات الاصحا وبعد ذلك ظهرت
فيه الاعراض وفزع من الما ومات فاحذر فان غائله
السموم عظيمه الخطر الفصل السادس من النوع
الاول في ذكر اغذية الملسوعين عمومًا وخصوصًا
وذكر بعض خواص لايقه بهذا العرض اعلم ان جميع
الملسوعين وكل من شرب سمًا اي سم كان يكون اغذيتهم
ثرايد بورتيت وسمن واسقيهم اللبن الحليب ويكون اكلهم
التين والجوز و البندق والفستق والثوم و البصل والسذاب
كل هذه ياخذونها مفرده او مجموعة او يتنادمون بما اتفق
منها مع الخبز وجنبهم اللحم جملة ولو لحوم الطير لان الدم
المتولد عن اللحم مهيا للعفن من روايح السم الباقيه
من دم الملسوع او الذي تناول السم فيعفن بذلك ثم
حمله دمه ويصيبه امور صعبه والتوقي في اطعمتهم الملح

فانه يحرق السم ويجففه ولا باس بالعسل وبخاصة مع
السمن واما المشهور عند الجمهور ان كل ملسوع لا ياكل
الا الخبز الفطير فلا اعلم لذلك مستندا لا قياسا ولا
نقلا واسقهم من الشراب ما احتملوا واخلطه في اطعمتهم
وبخاصة من لسعته العقرب فان الشراب المسكر وحده
كافي في برده ولذلك ان امتلا من لسعته عقرب من جوز وتين
وثوم وشراب وشراب قوي فانه يسكن المه لوقته ولا
يحتاج الي تدبير اخر وهكذا ينبغي لكل ملسوع يجد بردا شديدا
او حرا محتملا اما من رايته من الملسوعين او من اكل
سما مع طعام يلتهب ويستدعي الما الكثير فبادر بتغذيته
باللبن الحامض وشراب الرمانين وان رايت التلهب شديدا
فما وله البقول الباردة كالخس والهندبا والخيار ولا باس
بشراب السكنجبين وامزج ما هو يسير من الشراب ولابد

من الثوم والجوز والبيض لكن والا من ذلك بحسب
شدة الحر الذي يجده الملسوع واما الذي عضه
الكلب الكلب فكلما تقدم من الاغذية جيد له الا الملح
فانه لا يكون في طعامه الا اقل شي وبخصه انه يشرب
امراق الفراريج والطيور الجيدة الغذا كاليمام والحجل
والدراج والطيهوج ولا يقرب فراخ الحمام لان غذاها
ردي جدا ويغتذي بالكرنب فان له خاصية في النفع من
عضة الكلب الكلب واكثر في اغذيته من البصل والثوم
نيا ومطبوخا ويطعم ايضا السمك المالح ولا اقل من يوما
بعد يوما وامراق السرطانات النهرية ولحومها افضل
الاغذية له بل هي الدوا والغذا وهي ايضا نافعة لكل ملسوع
بخاصية خصصها الله بها وكذلك البلوط نيا ومطبوخا
غذا جيد لكل ملسوع بخاصية فيه ومن الخواص التي

حيث التحرز بها ادمغة الدجاج نافعة لكل منهوش ولمن
تناول سمًا ويدبب في جواره دهن الاصحا كما تفعل امراق
البيام فان تلك الامراق وذكي الدهن بالخاصية قشر البيوا
اذا اكل من خاصيته نفع من السموم كلها وكذلك ورق شجرة
اذا اشرب طبيخه وقد اجمع الاطبا على ان البخور بقرون
الابل يطرد الهوام كلها وبخاصية للحيات ولذلك قالوا
فيفعل البخور باظلاف المعز وبالخردل او بالكبريت او بالشونيز
او بالافيون او بشعور الناس كل واحد من هذه اذا بخر به
هربت الحيات والهوام من رايحته ولذلك قالوا ان العقارب
اذا جمعت واحرقت في بيت هربت العقارب من تلك الرايحة
فينبغي لقيا ان يستظهر الانسان بهذه الاشيا ويبخر بها
في المواضع التي يوجد فيها شي من الهوام اذ جودة الفكر الانسا
يقتضي لا محالة من التحفظ والتحرز والاستظهار في كل ...

ما يفي الجسد من الافات وان كان لا واقيه على الحقيقة
الا بواقيه الله تعالى النوع الثاني الفصل الاول
في التحفظ من السموم ... قال المولف سعى ان اذكر
اولا مقدمة هي تقتبه عنه الطبيعتين غير مشهورة عند
الاطبا وان كان جالينوس قد يذكر بعض ما يشتمل عليه
هذه المقدمة لكنه يذكر ذلك بحسب ما تقتضيه صناعة
الطب ولا يوضح تلك المقدمة العامة اقول معلوم
ان هذه الاجسام المركبة من الاستقصات هي دوات
الوان وطعوم وروايح وهذه كلها اعراض الا شكل ولكن
ليس حكم اللون كحكم الطعم والرايحة فان اللون هو عرض
اني دي اللون والمدرك من ذلك العرض لكل من
ادركه هي حالة واحدة لا تتغير فان هذا اللون الاسود
مثلا ليس يدرك الانسان منه صورة السواد التي

فيما جمع البصر الصورة واحدة عند كل ذي بصر واما الطعم
والرايحة فليسا كذلك بل الشي الواحد بعينه في غاية الحلاوة
عند نوع وفي غاية المرارة عند نوع اخر اعني ان نوعًا
يستلذه ويستطيبه وهذا هو معني الطعم الحلو ونوع
اخر يستمره وقد له غاية التالم وقد يكون ذلك مرارة او حرافة
او قبضًا حسب ما سيبين في الامور الطبيعية اذ علم الناس
كلهم شدة مرارة العنصل عندنا واستطابة الخنازير
له وشدة حرصها علي اكله وكذلك الامر في الروايح فان
الشي الواحد بعينه طيب الريح عند نوع وكريه الرايحة
عند نوع اخر لان استلذاذ الطعم واستطابة الرايحة
راجع الي مزاج نوع نوع من الحيوان وكلما وافق مزاجًا ما
كان ذلك لذيذًا عنده وطيب الرايحة ولذلك صار بعض
النبات غذا موافقًا لنوع وهو سم قاتل في حق نوع اخر
كما ذكرها لينوس وانا اشير الي ذلك بامثلة وبعد ذلك

اقول ان كل مجهول من النبات او لحوم الحيوان عند
الانسان لذيذ الطعم اعني حلوا طيب الرايحة فهو
غذا موافق بلا اشكال فلياكل الانسان منه مطمئنًا
واما ساير الطعوم فالمر والحلو والحريف والحامض
وغيرها كذلك كلما رايحته كريهة فلا ينبغي ان يذاق
حتي يحقق نوعه فان ثمر نبات حريف يطلع من انواع
نخل بري وهو سم قاتل وكذلك ثمر نبات مدور يشبه
الكاه مغير اللون الي السواد وهو قتال فليتحفظ منه
ومن هذه الطعوم المتغيرة ومن الروايح الكريهة في كل ما
يجهل نوعه وكذلك ينبغي ان يتحفظ ايضا من الوان الطعام
المعتادة عندنا الحاثرة الامراق كالمضيرة والليمونية
والمغيرة الالوان كالسماقية والرمانية وما يقلي بالمري
والذي يغلب عليه طعم ظاهر الحموضة او ظاهر العفونة او شديد

الحلاوة او الاطعمه الرديه الرايحه كالمتوكليه والبصليه
وما يطبخ بالثوم فلا يوكل شي من هذه الالوان الا من عمل
من يوثق به ولا تستريب النفس بذلك الشخص اصلا
لانه لا يمكن التحيل في الاغتيال بالسموم الا في مثل هذه
الالوان لانها تخفي فيها طعم السم او لونه او رايحته
او قوامه اما المسلوق من اللحم او الطير او المشوي منها
فانه لا يمكن الحيله فيه لمكان سرعة تغيره بما يخالطه في
الطعم واللون والرايحه والقوام وكذلك الما الراتب
لا يصلح فيه حيله دايما تحفظ من الما ان يكون مكشوفا
فلربما ما يشرب منه حيوان سمي فيهلك شاربه او يصيبه
انواع من الاعراض وقد شاهدت من ذلك وقايع وسمعت
كثيرا واما من يتخيل انه قد يعمل سما لا رايحه له
كثير ولا طعم ردي ولا تغير قوام ما يلقى فيه لنزارته

وهو مع ذلك قاتل ان خالط الما او مرقة فروج مثلا فان
معتقد هذا بعيد جدا من رياضة الطب ولا يشتهر
هذا الا عند العوام بل الحوان كلما يقتل او يودي نوعا
ما فانه ردي الطعم والرايحه عند ذلك النوع وكذلك
الاشيا الموذيه للانسان كلها مغيره الالوان بالبشيع
ما يلقي منه فيما يوكل او يشرب وانما يتم الاغتيال بهذه
الاشيا في تلك الاطعمه التي حذرت ان يوكل الا من عمل من
يوثق به ولذلك ايضا يمكن الاغتيال بسهوله بالقا السموم
في الخمر فان الخمر متهيئة لذلك لانها تخفي اللون والطعم والرايحه
وهي ايضا تعين في وصول السم الى القلب والذي يتناولها
ايضا عند ما يراد ان يغتال بلون قد اخذت نشوته وتكدرت
حواسه التي يميز بها ما يرد عليه من ذلك واما الخبز
فبعيد عندي جدا امكان الحيله فيه ومع هذا كله ينبغي ان

تناول من يخاف ان يغتال بشي مما يوكل او يشرب
الا من يوثق به غايته التقية مما يمكن ان يعتبر احد
الاشرار على مفردا ومركب شربة الحيلة في كل طعام
وكل شراب وان لم يتفق فقد يودي ولا عصمة الا
بالله تعالى الفصل الثاني من النوع الثاني في تدبير
من تناول سما او تهم بذلك على العموم ينبغي لكل
من تناول طعاما مسموما او تهم ما قد تناوله ان يكون
مسموما ان يبادر او لا بقي الطعام بما حار قد اعلي فيه شبث
وصب عليه زيت كثيرا وليشربه وهو فاتر ويتقياه
كلما في معدته وبعد ذلك يشرب لبنا حليبا كثيرا ويتقياه
ثم يصبو قليلا ويشرب اللبن الحليب والزبد ويتقياه
وقيل ان لخصي الديوك خاصية في اخراج كل سم
باقي فينبغي ان يوخذ منه ايضا درهمان في ما حار ويتقيا

وبعد ذلك تطعم ثرده بسمن كثيرا وزبد واذا استقر
الطعام في معدته ساعة تقيته فان الادهان والا
لبان والدسم يكسر عادية السموم ويحبسها
وبين الاعضا وبعد ذلك يتناول الادوية المخلصة
من السموم على العموم اما المركبة او احد المفردات التي
ايها حضر يبادر باخذه ويستاصفها واذا خرج
الدوا عن معدته بعد بضع ساعات كما ذكرت في
اسر الملسوعين تغذوه بتلك الاغذية بعينها التي
ذكرتها في الفصل السادس من هذه المقالة ودبره
بتلك التدبير وامنعه النوم كما ذكرت لك حتى ينهضم
طعامه وان رايت الاحوال صالحة فابح له النوم ودم
بعدها بعينه بتلك الاغذية المذكورة يوم بطالة ويناوله
بعد ذلك دواء من الادوية المخلصة اما مركبا واما مفردا

على جهد الاستظهار واذا خرج الدواء عن معدته فغذه
بامراق الدجاج والفراريج ورده الى عادته فاما ان
حدث بعد ما اكل فبادر بعمله الى المشروب في المعدة
او وجع في البطن او مغص او سرعة في او اسهال فان بعض
كل هذه الاعراض وغيرها مما شانه ان يحدث فيه
بفصل كبير وتطويل وليس هذا من غرض المقالة ه

الفصل الثالث من النوع الثاني في ذكر الادوية
المفردة النافعة لمن تناول سما على العموم قال المولف
الادوية المفردة او المركبة التي من خاصيتها ان تخلص من
اي سم اتفق على اختلاف انواع السموم هي التي تسمى النافعة
من السموم على العموم وتسمى ايضا الفاذزهرية وهو اسم
فارسي وقد علم ان افضل الادوية المركبة المخلصة من
جميع السموم الترياق وبعده ترياق الاربعة افضل

المفردات الزمرد وهو ترياق فائق لكل سم تناول
ولكل نهشة حيوان سمي وله مع ذلك خاصية في تقوية
القلب ولو امسك في الفم وينفع من الالم المعدة اذا
علق على المعدة من خارج ويقوي الاسنان اذا امسك
في الفم كل هذا ذكره وصححه الشيخ ابو مروان بن زهر
رحمه الله تعالى بطول تجربته لانه كان اعظم الناس
تجربة الادوية واكثرهم انفرادا بذلك واقدرهم
عليه لامتداد ماله ومهارته في صناعة الطب والحبوب
كل من يعينه من الاميرة واصحابه انه ما نوح قط على هذه
في السفر والحضر وفيه فضة فيها الترياق الكبير و
زمرد وانواعه كان لمثل النوع من السموم وبعد الزمرد
البادزهر الحيواني وبعده بزر الاترج وبعده عرق الحيه
وقد تقدم لنا ذكر هذه كلها وتقدير ما يوخذ منها وبماذا

ايضا

ومن المفردات التي تكتب العامة لنفع الكل من تناول سما جهلا وهي لشبه الوجود المسك البري يوخذ منه وزنه
درهمين بشراب من السذاب بريا كان او بستانيا يوخذ
منه مثقال بشراب وايضا اصناف الفوذنجات كلها
اينما حضر ان كان اخضر يعلى منه اوقية في نصف رطل
شراب ويشرب وان كان يابسا مدق وينخل ويستف
منه ثلثة دراهم بشراب الاترج كلها بخاصية انفحة
الارنب يوخذ من اينما حضر من نصف مثقال الى درهم ونصف
بجرعات خل خمر فان هذا ايضا نفا من كل سم وهذه
ايضا كلها سهلة الوجود عظيمة الخير والمنفعة

الفصل الرابع من النوع الثاني في تبيين من علم كم
الشي الذي تناوله قد قدمت من القول قبل هذا اني
لا اذكر من هذا القبيل الا ما امكن اكله جهلا بطبيعته

او يستعمل الاغتيال به من ذلك دم الثور فهذا
هو سم من السموم ويستعمل الاغتيال به بان يخلط فيما يعمل من
الطعام او في عجينة تعمل الخبز وهو سم قاتل فاذا علم الانسان
ان الذي اغتيل به دم الثور فيبادر ويتقيا بانفحة وخل
خمر وبعد ذلك يتقيا بدهن نطرون وخل خمر مغلي وبعد
ذلك تناول له بزر كرنب درهمين حلتيت درهم بورق درهم يسحق
الجميع بخل خمر مغلي فان تقيا فذلك وان بقي في معدته
وتغير في امعايه فهو جيد ايضا ويخلص وبعد ذلك تسهله
لعابهيقون واياره بحسب السن والحال الذي تيا بمشورة
الطبيب وبعد ذلك يتناول احد الادوية المخلصة التي
ذكرتها في الفصل الذي قبل هذا قال المولف اذا فكر
الطبيب الماهر في تدبير سم فبالضرورة يستهل الاغتيال
به لتبين له عسر ذلك وبعد مرامه وذلك ان السموم

العفنية كالموتك والزنجار والزرنيخ وان كانت لا تغير
رائحتها في الاطعمة تغيرا ما يشعر به فان القليل منه يغير
لون المقدار الكثير من الطعام والمقادير ايضا التي تقتل
من هذه الادوية من مقادير كثيرة وبعض السموم النباتية
كالافيون وان كان لا يغير اللون فان اليسير منه تغير
الرائحة تغيرا عظيما وبعضها ما لا يغير الرائحة ولا اللون
كالبان اليتوعات وعسل البلاذر فانها وان لم تغير
لونا ولا رائحة تغيرا يشعر به فان اليسير منها يغير
الطعم تغيرا ظاهرا ومع عسر ذلك جدا عند الاطبا نجد
عدة اشخاص من الناس قد اغتيلوا امرة بطعام فماتوا بعد
يوم او يومين او اكثر او اصابهم ما الموت خير منه كالجذام
المتقرح الذي يتقطع منه الاعضا وقد رايت عدة اشخاص
في كل الديار قد ممن اصابهم ما ذكرت واما ما سمعته

انا وغيري من ذلك فاكثر من ان يحصى واخبرني
من لقيته من شيوخ الاطبا عن انفسهم وعن شيوخهم
انهم بحثوا عن هذا بحثا شديدا لغاية حتى علموا من
النسا الزواني انفسهم ما هو الشي الذي يحيلن به فلانا
وفلانا المشهور خبرهم فعلموا الاطبا منهم ان الذي
يحيلن به هو دم الحيض يأخذن من اول شي يبدو منه
ولو اليسير فيلقينه في الطعام فيفعل ما رايت من تلك
البلايا وهذا شي لم يذكر في كتاب من كتب الطب التي
قراتها الى هذه الغاية وكيف يصح لي ان اجد دوا مفردا
وكذلك اخبرني اوائل الاطبا انهم خلصوا كثيرا من
هذه البلايا في اوائل حالهم بعد ذلك التدبير العام اي
التنقية المذكورة بان داووهم بهذه الادوية من
مفردة ومجموعة وهي الفحل بورق نطرون

حلتيت بورك كرنب رماد خشب التين عصارة ورق
شجر التوت يسقي الطبيب من هذه مفرده او مركبه
بعضها بحسب السن وليس لي في شي من هذا تجربه لكني
رايت من الواجب ان اذكر ما علمته من هذا فيحصل الفايده
للعقيد ويجوب الانسان ما امكنه وكذلك ينبغي لمن اراد التحفظ
ممن يتهمه ان لا ياكل من طعام حتى ياكل منه المتهم قدرا صالحا
ولا يقنع باكل لقمة واحده او لقمتين كما رايت طباخي الملوك
يفعلونه بين ايديهم فليس ذلك من الاحتراز في شي ومما
يسهل الاغتيال به الشوكران والبنج فعندما يعلم الانسان
بذلك فيبادر باخذ قشور شجرة التوت ويغلي ذلك في الخل
ويتقيا به اولا وبعد ذلك باللبن وسمن البقر على ما ذكرته
وكذلك جوز ماثل يتناول منه مثقال بحاصة القي
منه وهو بارد فانه يهلك من يومه بعرق بارد يسيل ويتعس

بارد وهو دوا كثير الوجود واسهل الاغتيال به لانه
لا يغير طعما ولا رايحه ولا لونا الا تغيير خفي مثله
في الاطعمه فمن علم انه قد شربه بادر بالقي بالطون
والما الحار والزيت ثم يطعم سمنا كثيرا ثم يشرب شرابا
كثيرا ويذر عليه فلفل ودار صيني مسحوقين اليبروح
قد تنقص بعض الناس حرمه ولا يوذيه اما قشره وحبه
فيوذي الناس كلهم وكثيرا ما رايت نسا وصبيان
اكلوه ولعا وجهلا بطبيعته فاعقبهم الاعراض المذكوره
من حمرة الجسم وتورمه وحكته وحاله منكره
وعلاجه علاج من سقي جوز ماثل الذراريح
وما يسهل الاغتيال به الذراريح يقرح المثانه ويبول
الدم ويحدث المغص الشديد والتلهب ويقتل بعد ايام
العلاج يبادر بالتقيه العاطه التي تقدم ذكرها

شهرتك ما وعشك هكذا يوما وليله وبعد ذلك ه
يتندي علي عادته وهذا القدر كاف بحسب
ما امرتنه السيد الاجل القاضي الفاضل
عبد الرحمن ابن علي رحمه الله تعالى
تمت الرسالة في علاج السموم
المخالطه لبدن الانسان باللسع
والنهش والسقي وفرغ من نقلها
عشية الجمعة الخامس عشر
من ربيع الاول سنه اربعة عشر
وسبعمائة ولله الحمد والمنة

وكتبه لنفسه العبد الفقير الي الله تعالى المعترف بذنبه الراجي
عفوه وغفرانه يوحنا ابن البايس بن ابراهيم بن ... المتطبب
المسيحي الملكي المذهب نفعه الله بها فامثال القارئ
ان يدعي له بالمغفرة ويسامحه بالغلط والزلل والشكر لله
على احسانه
دايما
ابدا

هذه وصية الشيخ الرئيس ابا علي ابن سينا رئيس
الاطبا قدس الله نفسه

احفظ بني وصيتي واعمل بها فالطب مجموع بنص كلامي
قدم على طب المريض عناية في حفظ قوته من الايام
بالشبه تحفظ صحة موجودة والضد فيه شفا كل سقام
اقلل نكاحك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فانه كالنار تصبح وهي ذات ضرام
لا تهجرن القي واهجر كلما كيموسه سببا الى الاسقام
لا تشربن بعقيب اكل دايما او تاكلن بعقيب شرب مدام
ان الحما عون الطبيعة مسعد اسا من الاسقام والالام
واذا الطبيعة منك نقت باطنا فدوامها في الحابس الهكامي
اياك ان تلزم اكل شي واحدا فتقود طبعك للاذا بزمام
والطب جملته اذا حققته حلو عقد ... طبيعه للاحامي
والعقل تدبير المزاج فضيله تشفي المريض بعاد بالاوهام